

20.10.2015

أداءات المتعلم في مجالات اللغة الأربعة:

الاستماع، التكلم، القراءة، الكتابة

المجال اللغوي	أداء المتعلم
	أداءات المتعلم في مجالي: الاستماع والتكلم
ذهني	نتيجة ازدواجية اللغة العربية فإنّ كتابات التلاميذ الأولى تعتمد بالأساس على لغتهم المحكية، ومهارات التكلم والاستماع تكون في اللغة المحكية، لذلك من المهم إثراء حديث التلاميذ بلغة سليمة فكلما تمكّن التلاميذ من الوصف والتعبير الشفوي عن أفكارهم بمفردات غنية يكون أسهل لهم الكتابة بشكل موسّع أكثر فيما بعد. وهذا يتطلب من المعلمين كشف المتعلم على موضوعات ونصوص تميّ لديه قدرة التعبير والتفسير والتوضيح بلغة سليمة (معياريّة). هذه النصوص (الأدبية والوظيفية) تثير الدافعية عند المتعلم في تفعيل مهارات الإصغاء بهدف فهمها ومناقشتها شفويًا لاستخراج معلومات مختلفة.
فوق الذهني (ميتا ذهني)	يساعد المتعلم على بناء معرفته حول خصائص التكلم ومركبات الحديث، بضمنها قواعد اللغة ومبادئها؛ صفات ومميزات الكلمة، تصريفها، بنائها، والتوصل إلى استنتاجات تتعلق بقوانينها. هذه المعرفة تأتي نتيجة فهم نصوص الاستماع والتكلم والتفاعل معها في سياقات تعليمية- تعلمية. إذ تميّ عند المتعلم المقدرة على إدراك حديثه؛ مضمونًا ولغة، وفهمه للغة التي يتحدث بها، فعندما يعي أنّ اللغة المحكية بطبيعتها تختلف كليًا عن تلك المكتوبة سيعرف تحديد واختيار المفردات اللازمة لكلامه، من حيث: الثروة اللغوية، مبنى جمل سليمة، إصغاء، التطرق لكلام الآخر...
البيشخصي	هو تواصل المتعلم مع مجموعة المتعلمين / المجتمع في الصفّ والمدرسة، في مواقف وحالات تستدعي بناء نصوص مختلفة: إقناعية- حجاجية، تقريرية، تعتمد النقاش... مما يمكنه من معرفة قواعد الحديث وآدابه، ويتواصل ويتصرّف بموجبها.
الشخصي	بواسطة طريق الكلام والحديث يستطيع المتكلم التعبير عن انفعالاته أفكاره ومشاعره المختلفة (خوف، غضب، فرح...) وهذا بالتالي يميّ من نضوجه عاطفيًا ومن تقييمه لسلوكيات الآخر واتخاذ مواقف إزاءها، فتتطور لديه استقلاليتته الشخصية.
الحسيّ- حركي	أنشطة وفعاليات تساعد المتعلم على تطوير الأداء الحسيّ- حركي؛ فغالبية تمثيل الأدوار، تقمص شخصيات معينة، من خلالها يعتمد المتعلم أثناء أدائه على صفات الشخصية...
التوجيه الذاتي في التعلم	هو جهود المتعلم في اختيار الألفاظ الملائمة، تسلسلها، ترتيبها والربط بينها. وحرصه على الإصغاء الناجع والتكلم بلغة سليمة في مواقف مختلفة. كذلك تحيّن الفرص الكافية للتعبير عن ذاته شفويًا، والتغلب على صفة الحياء والخوف من مواجهة الآخرين إضافةً إلى الإلمام بأصول الحديث والإصغاء والتواصل بالعيون.

المجال اللغوي أداء المتعلم	أداءات المتعلم بحسب مجالي: القراءة وفهم المقروء
ذهني	إن المعرفة المسبقة والمعرفة اللغوية والقدرة على الكتابة والتعبير، هي أمور أساسية تخدم التنوير المعرفي-الذهني ويكتسبها المتعلم عن طريق القراءة ونصوص فهم المقروء. المتعلم الذي يقرأ اللغة المعيارية، يزيد من قدراته التنويرية؛ ومن ثروته اللغوية، التي تساعده على تنمية قدرته على استخلاص الفهم بأبعاده الأربعة، وبالتالي تطوير مستويات التفكير عنده.
فوق الذهني (ميثا ذهني)	يتم عن طريق بناء ارتباطات ذهنية حول الأفكار والمعلومات غير المصرح بها في النص بشكل مباشر، الاعتماد على معرفة سابقة وتجارب مسبقة أوسع، وإجراء مراقبة وتقييم لفهم ما قرأه. إن تنمية وتطوير كفايات ذهنية- ولغوية تساعد المتعلم على التفكير الميثا ذهني في فهم لغة النص، مضمونه ومبناه...
البيشخصي	القراءة والفهم يجب أن تخدم جانب التواصل الاجتماعي الذي يحوي أيضًا الإطار الثقافي والإنساني والحضاري، وهذا ما يجعل المتعلم متنورًا ومثقفًا وليس أميًا جاهلاً. إن عوالم المعرفة والأدب تجعل من القراء يعمون في الذات وخارجها بحثًا عن عوالم أخرى. يستطيع المتعلم أن ينسب سلوكيات ومفاهيم إنسانية لعلاقات بين الشخصيات، ولردود انفعالية حدثت... وإمكانه أن يطرح نقدًا حول بعضها، أو يبدي تعاطفًا مع بعضها الآخر، وفق عالمه القيمي والأخلاقي.
الشخصي	المطالعة وقراءة القصص والكتب المسلية، أو نصوص القراءة وفهم المقروء مهمة جدًا في إثراء العالم الداخلي والعاطفي والروحي والثقافي للمتعلم، وهي أيضًا مركب أساسي في تطوير الأهداف اللغوية. يستطيع المتعلم التمتع في القصة/ النص والتمهي أو التماثل مع شخصياتها أو رفضها وانكارها، وفق عالمه القيمي والأخلاقي والثقافي، وهذا كفيل بتنمية ذكائه العاطفي ونضوجه عاطفيًا.
الحسي- حركي	يتيح تمثيل النص القصصي أو عرضه للمتعلم الاستعانة بلغة الجسد وإيماءاته وتعايير الوجه أيضًا، بهدف التعبير عن أفكاره ومشاعره المتداخلة مع النص. وللأداء الحسي- الحركي وظيفة تعليمية تهدف نقل درس أخلاقي ضمن موقف درامي معين " فمثلا يعتبر التمثيل من أهم الوسائل المستخدمة للعلاج النفسي مثل: الخجل والانطواء وعيوب النطق، عدا عن الترويج والكشف عن مواهب التلاميذ وطاقتهم.
التوجيه الذاقي في التعلم	الاختيار هو أمر أساسي في عملية تنظيم التعلم وإدارته، والبيئة التعليمية تحتوى على تنوعٍ وكَم هائل من النصوص المختلفة في مستوى مقروئيتها، وهكذا يستطيع القارئ أن يختار ويخطط تعلمه بحسب قدراته وميوله. المتعلم هو شريك في اختيار النصوص والكتب من البيئة التعليمية. هذا الاختيار من شأنه أن يرفع من دافعية المتعلم ويحفزه أكثر على التعلم. القارئ يفضل أن يختار بنفسه كتاب المطالعة من المكتبة الصفية/ المدرسية، يختار كتابًا ويتصفحّه، ويتعرّف على مجموعة متنوعة من الكتب. يجيب عن أسئلة المعلمة لنص مسموع/ وأحيانًا يعبر عن رأيه إزاء شخصية ما عن طريق الرسم.

أداءات المتعلم بحسب مجال الكتابة	المجال اللغوي أداء المتعلم
<p>الكتابة هي عملية ذهنية مركبة. عند الكتابة يدلي الكاتب بمعرفته الذاتية في موضوعه الكتابة، وبحسب فهمه، وأيضاً بحسب معرفته حول نظام الكتابة ومنظومة النصوص المكتوبة بضمها المعرفة الوظيفية للغة في سياقاتها المختلفة، معرفة قواعد الكتابة ومبادئها.</p> <p>يستطيع المتعلم الكتابة عن طريق قوانين الكتابة، المضمون، مثلاً، عليه أن يفهم أفكاراً ويعرف معلومات وي طرحها في سياق كتابته. من حيث اللغة، عليه اكتساب ثروة لغوية تساعده في ترجمة أفكاره لغوياً، مفردات غنية، روابط تربط بين الجمل والأفكار، وأن يكون متمكناً من الشيفرة القرائية، قوانين الكتابة ومبادئ الإملاء الصحيح، مبنى الجملة...</p>	ذهني
<p>يتعلق تطوّر الكتابة عند المتعلمين أولاً بإدراكه أنّ هنالك فرقاً شاسعاً بين نصّ محكيّ وآخر مكتوب، في اللغة، والمبنى...</p> <p>يعي المتعلم أنّ الكتابة هي أداة للتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وأنه عن طريقها يستطيع تمرير عبر وقيم، كما أنّها وسيلة أساسية للتواصل والاتصال.</p>	فوق الذهني (ميتا ذهني)
<p>يبدأ المتعلم منذ الطفولة بإنتاج قصص ترتبط بحياته وتدور حول مشاكله واهتماماته وميوله. وفي أعقاب انكشافه واكتسابه للغة المكتوبة واستعمالها، يدرك المتعلم أنّ الكتابة هي أداة للتعبير ولتمرير العبر والمغازي. تستعمل الكتابة كوسيلة اتصال بين الناس، فمن خلالها يشتركون فيما بينهم بالمعرفة. ويدرك المتعلم أنّ الكتابة على أنواعها تخدم أهدافاً محدّدة، نحو؛ إعداد بطاقة تهنئة، كتابة قائمة مشتريات، كتابة إعلانات تجارية، هذه الأنواع من النصوص نستطيع إدراجها ضمن تسمية الكتابة الاجتماعية، لأنّها تخدم أهدافاً اجتماعية، فهي تهدف للتواصل الاجتماعي بين الناس.</p>	البيشخصي
<p>في أعقاب التعامل مع قصص والتعرّف على أدباء، يتعلم التلاميذ توسيع دائرة الأحداث، والعالم الداخلي للشخصيات، والأفكار، والنوايا والمشاعر... الكتابة التي تخرج من التلميذ تعكس عالمه الداخلي، وتكون مرآة له، مثل الكتابة الشعورية التي تتضمن جملاً مترابطة تؤلّف قصة، فيستطيع المتعلم أن يعبر في كتابته عن مشاعره وعواطفه في كلّ موضوعة تجول في باله. لذا فالكتابة هي بالأساس أداة للتعبير عن المشاعر والأفكار.</p>	الشخصي
<p>خلال تدرب التلاميذ على الكتابة يتعاملون مع موادّ وأدوات كناية مختلفة كأقلام التلوين مثلاً فيعبرون من خلالها عن الأمور التي ينوون كتابتها. وفي أعقاب الكتابة أو قبلها يمثلون ويجسدون كتاباتهم.</p>	الحسيّ- الحركي
<p>النص المكتوب لا يزول كالنص المحكيّ، لأنه موثّق وفي متناول اليد، هو بصريّ للقارئ، إذ يستطيع الرجوع إليه عدّة مرّات. وهذا يساعده على المراجعة الذاتية وفحص أية مميّة مكتوبة.</p> <p>ثبات النص المكتوب يتيح للمتعلّم إجراء تغذية راجعة-مرتدة، فهو يقوم بمعاينته وفحصه وكتابته في عدّة مسودّات بحسب أهداف الكاتب لذا يجب التركيز على كتابة تجارب شعورية يستطيع الكاتب من خلالها أن يحقق نجاحاته.</p>	التوجيه الذاتي في التعلم